

الطبيعة البدوية وأثرها على شعراء المدرسة التقليدية في السودان

The Bedouin nature and its impact on the poets of the traditional school in Sudan

اسم الباحث : مرتضى بابكر أحمد عباس

1 مؤسسة الانتماء : جمهورية السودان، جامعة وادي النيل، كلية التربية.

2 أيميل الباحث: alfadlapi70@gmail.com

معلومات المقال	الملخص (لا يتجاوز 10 أسطر)
تاريخ /الارسال: 2024/07/07 تاريخ القبول: 2024/12/10	الولاء للبيئة سمة من سمات الشعر السوداني التي ظلت تميزه عبر العصور. وقد اتجه الشعراء التقليديون السودانيون إلى طبيعة بلادهم المشابهة لبيئة الجزيرة العربية، حيث كان البدوي في السودان يتميز بنفس الميزات التي كانت في شبه الجزيرة العربية، الأمر الذي جعل من الشعر السوداني مزيجاً بين العربية والسودانية البدوية.
الكلمات المفتاحية: الطبيعة، البدوية، المدرسة التقليدية السودانية.	ويهدف الباحث من خلال هذه الدراسة إلى بيان أثر البيئة البدوية على شعر المدرسة التقليدية. ومن أبرز النتائج التي توصلت لها الدراسة هي: إن الصور الحسية التي استخدمها شعراء المدرسة التقليدية في السودان، ترسم بصدق طبيعة بيئتهم البدوية، وحياة الإنسان والحيوان والنبات دون تكلف واضح.

<i>Abstract :</i>	<i>Article info</i>
Guardians of the environment are a feature of Sudanese poetry that has continued to distinguish it throughout the ages. Sudanese traditional poets turned to the nature of their country, which is similar Arabian Peninsula. The to the environment of the A Bedouin in Sudan was characterized by the same features that were in the Arabian Peninsula, which made Sudanese poetry a mixture between Arabic .and Sudanese Bedouin Through this study, the researcher aims to the Bedouin environment demonstrate the impact of .on the poetry of the traditional school Among the most prominent findings of the study are: The sensual images used by the poets of the traditional school in Sudan faithfully depict the life of nature of their Bedouin environment and the humans, animals, and plants, without apparent .affectation	<i>Received</i>2024/07/07 <i>Accepted</i>2024/12/10 <i>Keyword</i> nature. Bedouin. Sudanese .school traditional

مقدمة:

البيئة أعظم العوامل المؤثرة في الأدب، بل هي في واقع أمرها تعتبر الخالقة لبعض فنونه، المكونة لأكثر عناصره، فإنها تخلع عليه جميع ألوانها، وتهب له كل مظاهرها وذلك ليس شأنها مع الأديب أو مع الإنسان فحسب، بل شأنها مع الحيوان، فالحيوان يتلون بلون بيته التي يعيش فيها، ويتكون بتكوينها، فيبدو مثلاً أصفر اللون، صلب الأعضاء، ضامر الجسم، شرس الطبع، إذا كان يعيش في الصحراء، فهي التي خلعت عليه صفرة رملها، وصلابة صخرها، وقلة الغذاء فيها جعلته ضامر الجسم، وقلة الخلاط بها جعلته شرس الطبع، فإذا تركت الصحراء إلى إقليم ساحلي وجدت لونا أبيض، وجسماً رياناً ممتلئاً، وطبعاً ليناً هادئاً، وإذا كان هذا هو تأثير البيئة في الحيوان، فما بالنا بتأثيرها على الإنسان! فالرجل الذي يعيش في الصحراء يألف مناظرها ويأنس إلى كواصرها، وقد يعيش بعض حيوانها، فيتخذ منها أصدقاءه (قناوي: 1949م، ص 8).

وقد كان لطبيعة البيئة البدوية أثر كبير على الشعراء الذين نظموا فيها قصائد تسير في نهجها على نهج القدماء، وقد شكل حب الطبيعة لاسيما الطبيعة البدوية أحد دعائم شعرهم، وبينوا من خلال أشعارهم أنماط حياتهم الأولى كما فعل الشاعر محمد سعيد العباسي في حديثه عن وادي هور و مليط، و عبدالله الطيب في ديوانه نار المجاذيب. بما كان لها الأثر البالغ في حياتهم الشعرية وجمالها ورونق الطبيعة البدوية لديهم. (جبريل: 2014م، ص 113)

وقد كثر عند شعراء هذا الاتجاه التقليدي في الشعر السوداني الالتفات إلى الماضي والمحافظة على تقاليد بناء القصيدة المتوارثة في الشكل والمضمون. فيكثر في قصائدهم التقليدية، الحديث عن السقيا والأطلال والغزل في مطلع القصيدة أو الخمر أو الراحلة والمسيرة وغير ذلك لاسيما أن البدوي

السوداني له نفس هذه الخاصية، "فالبداوة القديمة كانت ضرورة استدعتها ظروف السودان (بدوي: 1981م، ص124)" والحياة التي تشبه الحياة القديمة في الجزيرة العربية في كثير من المناطق بالإضافة إلى العادات المشتركة بين العرب القدامى وبين السودانيين (بدوي: 1981م، ص139) وكل هذا أدى إلى ظهور هذا العمل الأدبي بثوبه العربي.

فالبئة السودانية وأنماط الحياة تشبه أنماط الحياة القديمة في الجزيرة العربية (محمد: "د،ت"، ص86)، وقد كان لحياة القرى والبادية أثر كبير في شعر التيار التقليدي الذي عبروا من خلاله عن واقع حياتهم وطبيعة بيئتهم والقبائل العربية في بوادي السودان التي تعيش على عاداتها وأساليب حياتها التي كانت علمها في جاهليتها دون تغير أساسي (عابدين: 1967م، ص230)

وقد جاءت الدراسة بعنوان: "الطبيعة البدوية وأثرها على شعراء المدرسة التقليدية في السودان.

واتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لتناسبه مع طبيعة الدراسة.

مفهوم البداوة:

يختلف مدلول لفظة البداوة في المعاجم العربية ولعل ذلك الاختلاف يرجع لاختلافهم حول أصل مادتها.

فقد عرفها الجوهري بقوله: "أبد بالمكان: بأبد أبوداً أي قام به، وأبدت الهيمة: تأبد و تأبد: أي توحشت. والأوابد: الوحوش، والتأبيد: التوحش، تأبد المنزل: أي أقفر ولفته الوحوش" (الجوهري: "د.ت"، 213/2).

فالجوهري يرجع أصل لفظ أبد إلى التوحش الذي كان سمة الأعراب أو البدو الذين ألفوا الصحراء وبعدوا عن المدن.

وقد حذا ابن منظور حذو الجوهري الذي تناول مفهوم مادة بدأ بنفس أسلوب الصحاح إلا أنه في تناوله لمادة بدد ذهب إلى أن هنالك علاقة بينها وبين تسمية البدو، "والبداوة مأخوذ من البداد والتبديد الذي بمعنى التفريق يقال شمل مبدد: أي متفرق. تبدد القوم إذا تفرقوا. وجاء الخيل بداد: أي متفرقة (ابن منظور: "د.ت"، 78/3).

فابن منظور يعزي هذه التسمية إلى نمط الحياة في البادية حيث أن العرب كانوا يعيشون متفرقون متناثرون في مجاهيل الصحراء وجبالها وشعابها ووديانها يعيشون في حالة حرب وقتال وفرقة وشتات.

المدرسة التقليدية في الشعر السوداني وشكل القصيدة:

كان الشعراء السودانيون مدركين تماماً لحقيقة أن الشعر العربي يتمتع بدرجة عالية من الجودة والقدرة على التأثير، بجانب قدرته على البقاء رغم تحديات العصور والتطور الإنساني، ومحاولات التجديد والتطورات الثقافية الهائلة التي شهدتها القصيدة العربية.

سار الشعراء السودانيون في بداية النهضة على نهج النموذج الشعري القديم وخلدوه وانهمرت ذواتهم في ذات القديم وأصداء الشاعر القديم تكاد تكتم أنفاس الشاعر التقليدي السوداني (هدارة: 1972م، ص109).

فقد كثر عند شعراء الاتجاه التقليدي الالتفات إلى الماضي في المحافظة على تقاليد بناء القصيدة المتوارثة في الشكل والمضمون، ففي قصائدهم التقليدية الحديث عن السقيا والأطلال والغزل في مطلع القصيدة أو الخمر أو الراحلة والمسيرة وغير ذلك. وقد كان الأسلوب المحافظ البياني وسيلة تعبر عن حياة الشاعر الخاصة وأحاسيسه الذاتية، تم عن قضايا بلده ومشكلاته القومية.

فالشاعر يبدأ قصيدته بذكر الديار ووصف المرأة بمثل ما كان يصفها بها الشعر القديم، ثم يذكر من أوصافها أنها دعجاء العيون وخذلجة الساقين ناعمة وجيدها فوق جيد الغزالة، ثم يتخلصون بعد ذلك إلى ما يريدون. بالإضافة إلى استخدام الموسيقى والصور القديمة التي استودعتها ظروف السودان، فقد حافظ شعراء المدرسة التقليدية على القديم من الوزن والقافية وتقيدوا بالشعر العربي ولم يخرجوا عن مضمون القصيدة المعروف فكانت عباراتهم جزلة قوية (الفياء: 2020م، ص109). وقد كانت أشعارهم إحياء للبداءة القديمة سواء في الإنشاد الشعري أو في استخدام الجزالة اللغوية، خاصة بعد أن انتشرت النوادي العامة والأدبية وبعد أن تعود الناس على الاحتشاد في المناسبات (هيكل: 1994م، ص224).

فالشاعر من أصحاب هذا الاتجاه يتخذ من العالم العربي القديم عالماً مثالياً ويستمد كثيراً من صوره بل يجمع بعض الألوان والخطوط من الصحراء فيرسم خيامهم وكثبانهم ويتغنى بالربابة ويبيكي الرسوم والأطلال ويشبه الحبيبة بنفس طريقة الشاعر القديم، فيجعل قوامها غصناً وإشراقها بدرأً ونفرتها ظلياً. ويتخذ الشاعر من أصحاب الاتجاه التقليدي، كل ذلك رمزاً إلى صور جديدة وتعبيراً عن معاني حديثة (عابدين: 1976م، ص 227).

كما أن الشعر لديهم وسيلة لتسجيل بعض أحداث العصر الخارجة عن نطاق الذات والوطن. وهكذا لم يكن استخدام الأسلوب المحافظ، حاملاً لأصحاب هذا الاتجاه على حصر أنفسهم في أغراض الأقدمين أصحاب الأسلوب في الأصل، وإنما كان أسلوباً حياً مشرفاً وتختلف عنها في كثير من الأحاديث (هيكل: 1994م، ص 62-63).

فالعباسي مثلاً كان يعني بالابتداء بوصف حالته النفسية وسرد الذكرى وقد يذكر الديار وما يتصل بها من شكوى وبكاء وحنيناً إلى أهلها الطاعنين عنها وثم ينتقل إلى المغزى الأساسي من القصيدة الذي وضع له عنواناً. فمثلاً في قصيدة (يوم التعليم) وعدد أبياتها ستون بيتاً بدء بذكريات خاصة عن الفتوة واللهو (أيام ذي سلم)، وقارن بين ماضيه وحاضره واستغرق في ذكر ذلك أحد عشر بيتاً، وأعقبها ثلاثة أبيات في الفخر بشعره وأدبه (العباسي: 1999م، ص 205).

أما عبد الله الطيب فقد أهتم كثيراً بالشكل أكثر من اهتمامه بالمضمون، وكثيراً ما يحاول أن يفصل بين المضمون والشكل بطريقة معتمدة باعتبارها صانعاً (الفيا: 2020م، ص 108).

وبإحيائهم للشعر التقليدي أعاد هؤلاء الشعراء المجيدون للشعر العربي ديباجته وفخامته وجزالته وورصاته، فقد حافظوا على البنية الإيقاعية والبلاغية والصور والأخيلة للشعر العربي القديم. كما حافظوا على أغراض القصيدة القديمة (هدارة: 1972م، ص 165).

أثر البادية السودانية على شعراء المدرسة التقليدية:

تعتبر البادية من أهم الملهمات التي أثرت في الشعر التقليدي السوداني، وعلى الرغم من أن البيئة العربية في البطانة حملت سمات من المجتمع العربي البدوي في جزيرة العرب إلا أن الشعر السوداني يلتف ثوبه من بيئته

الطبيعية، فقد أشاد الشاعر السوداني بالنيل والنخيل والجبال والصحارى والرمال. وقد اتجه كثير من الشعراء إلى الحديث عن البادية وحشدوا شعرهم فيها وتحديثوا عن طيب العيش في القرية البدوية وما يميزها من ملامح إقليمية وصور شعبية.

ولم يخل الشعر التقليدي السوداني وشعر البداوة بصفة خاصة من ملامح البيئة السودانية الطبيعية التي تظهر فيها روح البداوة واللامح السودانية الأصيلة.

وكثيراً ما كان يورد الشاعر عبد الله الطيب في شعره ألفاظاً تدل على شعره السوداني البحت من ذلك ذكره للمرحاكة، والسيالة، والفندك، وذكره لنبات النبق، والدوم في قصيدة له يعبر عن حنينه لقريته بغرب الدامر ويقول (الطيب:1998م، ص87):

إن لنا بالدامر الغربي منزلة***كانت لنا وتمنينا عندها زمن

لدى السيالة إذا جمعت الصلاة بها*** صبيحة العيد والطبل الذي رطنا

وفندك عاودت تنتان رفته***والعيش من قبل في مرحاكة طحنا

وعجوة لحسين شيخ ذا يمن***والسور ذو النبق الفضى الذي سنها

الأنداب الذي في طعمه لزج***والدوم أحمر فيه الماء مختزناً

ويقول عبد الله الطيب في قصيدته (تذكرت البداوة) معبراً عن شوقه وحنينه لها (الطيب: 1998م، ص63)

لقد طال المطال علي أرجو***لقاءك يا أميم ويا أماما

تذكرت البداوة في ديارى***وأياماً سعدت بها غلاماً

وهافية الفؤاد إلى بكرأ***على إشراقها شجو اليتامى

وأي الزائرين ألم داوى***بخمر جماله هذا الهياما

ومن شعراء المدرسة التقليدية كذلك، والذين كان للطبيعة البدوية اثر كبير في شعرهم، الشاعر عبدالله محمد عمر البنا.الذي ينقل لنا في قصيدته (الخريف) مشهداً من مشاهد الطبيعة في البادية، ينقلنا عبرها إلى نمط متفرد من أنماط الحياة التي كانت سائدة هناك، فينقل لنا مشهد الأمطار التي تدخل الفرح والسرور في النفس، والتي ينعكس أثرها جلياً على الأرض والحيوان وتعم الفائدة للجميع مستخدماً مفردات وتشبيهات هي من صميم حياة البادية، ذلك أنه يشبه السحب بالإبل في الكثرة والانتظار على أرض خالية من النبات في عام لم تهطل فيه أمطار ، ويشبه صوت الرعد بصور الفحل من الإبل فيقول (البنا: 1341هـ، 1/165):

سحائب انتشرت في السماء***كأبل رتعن في فضاء

حلت على الأرض بعام المحل***وهدر الرعد هدير الفحل

وأرسلت من مطر غزير***ما عم أهل الأرض بالسرور

وأنبئت لنا نباتا حسنا***وكثر الخصب بإذن ربنا

ورتعيت إبلنا والشاه***وارتاح من أتعابه الرعاء

وطاب للكبار منا الزرع***ودر للصغار منا الضرع

ثم ينقلنا بعد ذلك إلى البادية متمثلة في أرض البطانة موضحا الخير والنعم التي يعيش بها سكان البادية فيقول (البنا: 1341هـ ، 1/168):

فلو سكنت معنا البطانة***لما رأيت مثلها مكانة

يكفيك من دنياك كلب صيد***يكون للغزلان مثل القيد

تمتع النفس من الأرناب***ومن حليب لبن ورايب

إنا إذا أمطرت السماء***فأرضنا جميعها خضراء

إبلنا من حولنا عظام***كأنهن رتعا نعام

وبقر الحي لها دوي *** كأنما قرونها العصي

ويقول الشاعر البنا كذلك في قصيدته التي أطلق عليها (البادية أو البطانة) يصف طبيعة الحياة فيها فيقول (البنا: 1341هـ، 45/1) :

رحلت إلى البطانة وهي روح *** وريحان وعشرتها سلام

تناثرت الظباء على ثراها *** ورائعها مع الأنس السوام

إذا ضج الهمام بها عشاء *** أجاب من الطلا فيها بغام

وكثير ما تشبه الطبيعة السودانية في تلك الفترة شبه الجزيرة العربية. ولعل قصيدة (الطبيعة في السودان) للشاعر عبدالله عبدالرحمن خير ما يمثل هذا الاتجاه: (عبدالرحمن: 1947م، ص35)

كم للطبيعة في السودان من فتن *** وكم لأطيارها من سحر ألحان

الرمل عند ضفاف النيل تحسبه *** لعس الشفاه جلاها بيض أسنان

وظلمة الليل في العتمور ملهمة *** خوالد الشعر ترويهما الجديدان

ما أجمل الريف مصطافاً ومرتبعا *** وغادة الريف في عين وغزلان

فإن يكن شعب بوان أزدهى نفعاً *** ففي البطانة كم من شعب بوان

والصيد نافرة حتى إذا آنست *** أوفت على نجوة ترنو بفتان

والضأن والمعز والأنعام تابعة *** مواقع الغيث قطعان لقطعان

هنالك في (كردفان) أي متدع *** للطرف في (بارة) أو أرض خيران

حيث البداوة في أحلى مظاهرها *** والإبل طالعة من بين كثبان

فإن يكن شعب بوان أزدهر نفعاً *** ففي البطانة كم من شعبي بوان

كذلك تشكل البادية وطبيعتها مصدراً مهماً في شعر العباسي حيث كانت الوديان والرمال والصحارى بيئة صاخبة في تعبيره الشعري الذي حول من منتوجه الأدبي الثقافي إلى سياحة في السودان وثقافات مجتمعتها آنذاك.

فقد تأثر العباسي بحياة بادية الكبابيش في غرب السودان والتي عاش فيها وأحبها حباً كبيراً، فعبر عن حبه الصادق لمليط وطبيعتها الخلابة، وما فيه من أودية ومشاهد طبيعية بديعة، بباسقات النخيل وأشجار الفواكه والأزهار التي تسقى بمياه الآبار الجوفية التي يعتمد عليها أهلي المنطقة في حياتهم قبل فصل الخريف، وهي تبعد عن مدينة الفاشر سبعين ميلاً تقريباً شمالاً كما تسقى بمياه الأودية في فصل الخريف وفي لوحة فنية جميلة يصور الشاعر محمد سعيد العباسي المناظر الطبيعية بتلك المنطقة قائلاً: (العباسي: 1999م، ص35):

حياك مليط صوب العارض الغادي***وجاد واديك ذا الجنات من واد

فكم جلوت لنا من منظر عجب***يشجى الخلي ويروي غلة الصادي

أنسيتني بح الأمي وما أخذت***منا المطايا بإيجاف وإيخاد

كثبانك العفر ما أبهى مناظرها***أنس لذي وحشة رزق لمرئاد

فباسق النخل ملء الطرف يلثم من***ذيل السحاب بلاكد وإجهاد

كأنه ورمالاً حوله ارتفعت***أعلام جيش بناها فوق أطواد

وأعين الماء تجري من جداولها***صوراماً عرضوها غير إغماد

والورق تهتف و الإظلال وارفة***والريح تدفع مياداً لمياد

وانك لترى في هذا الشعر الصادق القوي مليط بكثبانها ووديانها ونخلها الذي يكاد يلثم ذلك السحاب وجداول الماء التي تشبه السيوف غير مغمدة والطيور

تهتف وتغني والظلال وارفة، والريح ترفع بالغصون فتميد على بعضها" (نجيلة: 2003م، ص 67).

كذلك يظهر أثر الطبيعة البدوية بوضوح في قصيدته (يوم التعليم) التي يقول فيه (العباسي: 1999م، ص 68):

يا برق طالع ربا الحمراء وزهرتها***واسق المنازل غيداقاً فغيداقاً

إن مررت على الحتان حي به***من المناشط قيوماً وطباقاً

ومن إذا سمعوا من نحونا خبراً***والليل داج أقاموا الليل البراقا

إننا محيوك يا أيام ذي سلم***وإن جنى القلب من ذكراك أعلاقاً

يطلب الشاعر السقي لبلاده وهي ربا الحمراء وكذلك جبل الحتان في بادية الكبايش وأن المطر يحيى بها الأرض وأراد بالمناشط مراعي الإبل والفيوم ونوع من أنواع الحشيش وكذلك الطباق نبات ترعاه الإبل.

ويظهر أثر البداوة واضحاً كذلك في إتباعه الأسلوب التقليدي وذلك بالوقوف على الأطلال في قصيدته التي رثا فيها يوسف بدري عند وفاته بصفته رائد تعليم المرأة فيقول (العباسي: 1999م، ص 220)

قف وقفة الشوق بين الأثل والضال***فحي دارس أثار وأطلال

واستسق جفئك هطالاً وجود به***أن لم يك المزن يا هذا بهطال

الخاتمة:

من كل ما سبق نجد أن أثر البادية قد انعكس جلياً على شعر المدرسة التقليدية الذي اتسم شعرها بالجزالة والقوى بجانب وضوح معانيه، فالشعراء الذين يعيشون في الصحاري أجزل لفظاً، وأوضح معنى، جزالة ألفاظهم قوامها حيم لكل صلب، وشغفهم بكل غليظ، ووضاحة معانيهم

أساسها تلك السماء الصافية التي منحت قلوبهم صفاءها، وأخيلتهم بساطتها، وشعر البداوة بصورة خاصة لم يخل من ملامح البيئة السودانية الطبيعية التي تظهر فيها روح البداوة والملاح السودانية الأصيلة.

وقد خلص الباحث إلى عدد من النتائج تتمثل في ما يلي :

1- تشكل الطبيعة البدوية مصدر مهم عند شعراء المدرسة التقليدية حيث كانت الوديان والرمال والصحارى بيئة صاخبة في تعبيره الشعري الذي حول من منتوجه الأدبي الثقافي إلى سياحة في السودان وثقافات المجتمع آنذاك.

2- ظهر أثر الطبيعة البدوية جلياً في شعر المدرسة التقليدية السودانية.

3- تعد الصور التي استخدمها شعراء المدرسة التقليدية في السودان صور حسيه أخذها الشعراء من كل ما يقع تحت سمعهم وبصرهم من أحداث الطبيعة وتقلبات الكون ومن صور الإنسان والحيوان والجماد والنبات دون تكلف واضح.

4- بعد أن قام الشعراء بإرساء الطابع لتقليدي للقصيدة العربية في أشعارهم، تميزت قصائدهم بالتزام الوحدة الموضوعية والتزام العمود الشعري القديم.

5- اهتم الشاعر المدرسة التقليدية السودانية بجزالة الألفاظ وقوة المعاني واستخدام الكلمات القوية الجزلة، شأنهم شأن الشعراء القدامى.

المصادر والمراجع:

- 1- ابن منظور "د.ت": لسان العرب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، "د.ط".
- 2- هيك. أحمد، 1994م: تطور الأدب الحديث في مصر، دار المعارف، القاهرة، ط.6.
- 3- جبريل. توفيق صالح ، 2014م: شاعر الدهليز، المكتبة الوطنية، أم درمان، ط.1.
- 4- الجوهري، "د.ت": الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تحقيق إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، بيروت، "د.ط".
- 5- نجيله. حسن ، 2005م: ذكريات في البادية، دار عزة للنشر، الخرطوم، "د.ط".

- 6- عبدالرحمن. عبدالله ، 1947م :ديوان الفجر الصادق ، مطبعة السلام مصر ، "د.ط".
- 7- الطيب.عبد الله ، 1998م: أصداء النيل، دار المعارف القاهرة، ط3.
- 8- قناوي. عبدالعظيم علي ، 1994م: الوصف في الشعر العربي، مطبعة مصطفى الباني الحلبي، القاهرة، "د.ط".
- 9- عابدين. عبد المجيد ، 1967: تاريخ الثقافة العربية في السودان، دار المصورات للنشر، د.ط .
- 10- البنا. عبدالله محمد عمر ، "د.ت": ديوان البنا، مطبعة الحضارة ، الخرطوم، ط1،
- 11- الفيا. عبدالمنعم عجب ، 2020م: الشعر السوداني من مدرسة الإحياء إل قصيدة النثر، مدارات للنشر والتوزيع، الخرطوم، ط1.
- 12- بدوي. عب دو ، 1981م: الشعر في السودان، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، "د.ط"،
- 13- خليل . محمد ، وآخرون، "د.ت": أدباء سودانيون في دائرة الضؤ، ط1.
- 14- العباسي. محمد سعيد ، 1999م: ديوان العباسي، دار البلد، الخرطوم، "د.ط".